Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المقولة كانت دائماً اللغة المحكية للفئة المثقفة أدبياً (وفي حالتنا هذه كل المنتمين إلى « فئة النبلاء ») واللغة المكتوبة لأجناسها الحياتية ونصف الأدبية (الرسائل ، المذكرات الخ) ، ولغة الأجناس الايديولوجية الاجتماعية (الخطب على اختلافها ، المحاكمات الفكرية ، الوصف ، المقالات الخ) ، وأخيراً الأجناس النثرية الفنية ولاسيما الرواية . وبعبارة أخرى طمحت هذه المقولة إلى ضبط ذلك المجال من مجالات اللغة الأدبية والحياتية (بمعنى اللهجوية) الذي عجزت الأجناس المضبوطة القائمة فعلاً بمتطلباتها المحددة والمتباينة عن لفتها عن ضبطه . ليس لمقولة «الأدبية العامة » ماتفعله في مجال الشعر الغنائي والملحمي أو مجال المأساة بطبيعة الحال . إنها تسعى فقط إلى ضبط التنوع الكلامي الكتابي المحكي الذي يلتف تياره حول كل الأجناس الشعرية المضبوطة والثابتة التي لا يمكن تطبيق مقتضياتها وأصولها على اللغة المحكية ولا على لغة الكتابة الحياتية(١). إنها ترمي فقط إلى تنظيم هذا التنوع الكلامي وإلى تكريس «نوع من الاسلوب اللغوي له :

ونكرر القول ان المضمون المشخص لمقولة الأدبية الخارجة عن الجنس يمكنه أن يكون للغة بماهي كذلك مختلفاً اختلافاً عميقاً ، وأن يكون على درجات متفاوته من التعيين والتشخيصية ، كما يمكنه أن يستند إلى مقاصد ايديولوجية ثقافية مختلفة ، وان يعلل سبب وجوده بقيم واهتمامات مختلفة : الحفاظ على الانغلاق الاجتماعي لجماعة ذات امتيازات (« لغة مجتمع النبلاء ») الحفاظ على المصالح القومية المحلية ،

(١) ان منطقة فعل مقولة « اللغة الأدبية» قد تتقلص في بعض العصور وذلك عندما ينشىء جنس نصف أدبي أو اخر قاعدة (سنة) ثابتة ومتمايزة (جنس المراسلا ت على سبيل المثال) .